مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علم المتعلمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ورضي الله عن أولياء الله الصالحين والسادة العلماء وكل من سلك طريقا يلتمس فيه علما إلى يوم الدين.

أما بعد :

فقد أصبح العلم الحديث جزءا من نسيج الحياة المعاصرة ، حيث لم يعد هناك ضرب من ضروب الحياة إلا ويعتمد في تخطيطه وتطويره على معطيات العلم والتقنية .

فما بين الحين والآخر يطالعنا العلم الحديث بجديد في شتى فروع العلوم التجريبية ، والتي يتطلبها النشاط الإنساني بصفة العموم ، وذلك لمواكبة العصر ، وعدم العيش بمعزل عن معطياته . وهذا التغير سنة كونية ، حيث البحث والنظر لاكتشاف أسرار الكون ومحاولة فك ألغازه ورموزه .

وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿ **قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا** ﴾ [الكهف:١٠٩]. ويقول عز من قائل : ﴿**وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ [لقمان : ٢٧] .

فكلمات الحق جل شأنه منتشرة في الكون ، ولا يسعنا سوى التنقيب والبحث عنها ؛ تحقيقا لغايات شريفة أشار إليها القرآن الكريم .

وبعد أن كانت البشرية جمعاء تعيش عصور الانعزال الإقليمي لا تعي من أخبار عالمها إلا عن طريق التجول في الأرض طولا وعرضا لمعرفة ما يحدث في أطرافه ، وكان ذلك يكلف الجهود المضنية والعقبات الشاقة . إلى أن تطورت الوسائل الاتصالية في خطوات متلاحقة ، حتى وصلت إلى عصر الأقمار الصناعية التي

تكشف عما يـدور على سطح المعمورة من أحداث وأشيـاء ، وتصور تلك الأحداث في أجزاء قليـلة من الثانية . وأخـيرا ظهور شبكة المـعلومات العالميـة أو الإنترنت . وهي موضوع البحث الذي بين أيدينا .

❊ أهمية البحث والغرض من دراسته :

ومن منطلق أن الرسـالة الإسلامية هي الرسالة العالمـية رأيت أن أبحث في هذا الموضوع عن كيفية استثمار شبكة الإنترنت في الدعوة الإسلامية .

ولعل ما يبـرز أهمية هذا الاستثمـار ما أوضحه في تحديد الـغرض من الدراسة الذي يبرز في المحاور التالية :

❊ المحور الأول :

إن المتغيرات المتزامنة في العالم المعاصر التي أفرزت إشكاليات ، تتطلب بدورها الحضور الإسلامي لبيان وجه الحقيقة في تلك الإشكاليات ، ومدى قربها وبعدها من عوامل الرقي والبناء .

❊ المحور الثاني :

هل توجد علاقة بين شبكة الإنترنت والدعوة الإسلامية؟

❊ المحور الثالث :

البحـث عن فاعلية المـتحدثين باسـم الإسلام من خلال إسـهاماتهم في مـجال الإفادة من شبكة الإنـترنت ، في عرض الإسلام ، وكشف النقـاب عن الأبعاد التي يحتوي عليها الخطاب الإسلامي .

وكانت هذه الدراسة فـي مجال الدعوة الإسلامية تعـد الأولى من حيث المجال الإسلامي .

وقد قسمت البحث إلى قسمين :

obeikandl.com

القسم الأول ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول : شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وما يتعلق بها ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالموضوع وتاريخه .

المبحث الثانى : إمكانيات شبكة الإنترنت .

المبحث الثالث : دراسة الإيجابيات العامة من خلال شبكة الإنترنت .

المبحث الرابع : دراسة الإيجابيات الخاصة بالجانب الإسلامي من خلال شبكة الإنترنت .

المبحث الخامس : دراسة السلبيات العامة من خلال شبكة الإنترنت .

المبحث السادس : دراسة السلبيات الخاصة بالجانب الإسلامي من خلال شبكة الإنترنت .

الفصل الثاني : الدعوة الإسلامية العالمية وما يتعلق بها وفيه ستة مباحث .

المبحث الأول : مكانة العلم في ضوء المنظور الإسلامي .

المبحث الثاني : موقف الإسلام إزاء المدنية الغربية بين المؤيدين والمعارضين .

المبحث الثالث : أهمية الاتصال للمجتمعات البشرية .

المبحث الرابع : عالمية الرسول ﷺ والمنهج .

المبحث الخامس : المراسلة من المنظور الإسلامي .

المبحث السادس : تحليل المرتكزات التي بنى عليه النبي ﷺ عمليته الاتصالية.

القسم الثاني : كيفية استغلال شبكة الإنترنت في الدعوة الإسلامية وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول : معالجة السلبيات .

المبحث الثاني : استغلال الإنترنت في توضيح معالم الدعوة الإسلامية .

obeikandl.com

المبحث الثالث : استغلال الإنترنت في دعوة أهل الكتاب .

المبحث الرابع : استغلال الإنترنت في دعوة أصحاب المذاهب الفكرية الهدامة .

ثم خاتمة البحث ، ثم قائمة المصادر والمراجع وأخيرا قائمة المحتويات .

❖ منهج الدراسة :

والمنهج الذي سرت عليه ؛ هو المنهج الوصفي :

الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات حول ظاهرة معينة ، أو موقف معين ، وتحليل هذه المعطيات ، والحقائق ، والبيانات ، تحليلا دقيقا وتفسيرها تفسيرا كافيا ؛ لاستخلاص الدلالات والنتائج من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضع الدراسة للاستفادة بها في المستقبل .

ويعتمد البحث على نمطين من أنماط البحوث الوصفية هما :

(أ) **الارتباط** : ليعين في الوصول إلى مدى ارتباط هذه المتغيرات اتفاقا أو اختلافا أو انعدام هذا الارتباط ودرجاته المختلفة .

(ب) الاتجاهات الغالبة : أي الحصول على البيانات وتحليلها لتحديد الاتجاهات الغالبة والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل قياسا على تطور الظاهرة وغلبة بعض الاتجاهات عليها .

هذا وإن كنت قد تناولت في بعض جزئيات الدراسة ، المنهج التاريخي ، حيث جمع المعلومات ورصد الأحداث التي وقعت في الماضي وتحليلها وتحديد الحقائق التاريخية الجزئية وتصنيفها والربط العقلي بين هذه الحقائق للخروج بنتائج علمية من كل فترة ؛ إلا أن المنهج التاريخي لم يكن عمدة في الدراسة .

ومن هنا أتوجه إلى المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يكون نقطة يُبنى عليها ، وهذا جهد المقل، وحسبي أنني بذلت طاقتي ، فإن أكن قد وفُقت فهذا من الله ، وإن تكن الأخرى ، فالله يثيب المخطئ في حالة اجتهاده فلله الحمد أولا وآخرا .

obeikandl.com